كيم جونغ : أراضي الولايات المتحدة بكاملها «باتت في مرمانا»

بيونغ يانغ تطلق صاروخا جديدا وواشنطن وسيول تبحثان «خيارات عسكرية»

التلفزيون الكوري الشمالي يعرض لقطات لعملية إطلاق الصاروخ

تيلرسون يحمل الصين وروسيا «مسؤولية» التهديد الكوري الشمالي

حمّل وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون السبت كلاً من الصين وروسيا "مسؤولية خاصة" في تفاقم الخطر الذي تُمثّله كوريا الشمالية، وذلك بعد إطلاقها صاروخا بالستيا عابراً للقارات.

أعلن زعيم كوريا الشمالية كيم جونغ أون أن اراضي الولايات المتحدة بكاملها "باتت في مرمانا" بعدما قامت بلاده بإطلاق صاروخ بالستي سقط في بحر اليابان، ما حمل واشنطن وسيول على بحث "خيارات رد عسكري".

ونددت واشنطن وطوكيو وسيول والاتحاد الأوروبي وباريس على الفور بإطلاق بيونغ يانغ ثاني صاروخ بالستي عابر للقارات خلال شهر.

وأكدت وكالة الانباء الرسمية الكورية الشمالية السبت أن عملية إطلاق الصاروخ تمت "بنجاح" تحت إشراف كيم جونغ أون شخصيا.

وأعلن الزعيم الكوري الشمالي وفق ما نقلت الوكالة أن "الأراضي الأميركية بكاملها باتت في مرمى صواريخنا (...) في اي مكان وفي أي وقت".

واوضحت الوكالة ان الصاروخ الذي اطلق الجمعة هو نسخة محدثة من صاروخ هواسونغ14- البالستي العابر للقارات، مشيرة الى انه قطع مسافة 998 كلم في 47 دقيقة على ارتفاع أقصاه 3724 مترا.

ردا على عملية إطلاق الصاروخ، أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن "الولايات المتحدة ستتخذ كلّ الخطوات اللازمة لضمان أمن الأراضي الوطنية الأميركية وحماية حلفائنا في المنطقة".

من جهتها، نددت الصين السبت بإطلاق الصاروخ مؤكدة أنها "تعارض خروقات كوريا الشمالية لقرارات مجلس الأمن الدولي"، غير أنها دعت في الوقت نفسه إلى أن "يتوخى جميع الاطراف المعنيين الحذر ويتجنبوا تصعيد التوترات" في شبه الجزيرة الكورية.

مناورات عسكرية

ردا على العملية، اعلن الجيش الأميركي مساء الجمعة أن الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية تجريان مناورات عسكرية باستخدام صواريخ تكتيكية أميركية ارض–ارض وصواريخ بالستية كورية جنوبية من طراز هيونمو2-.

وجرت هذه المناورات العسكرية المشتركة باكرا صباح السبت بتوقيت سيول، بعيد إعلان البنتاغون أن القادة العسكريين الاميركيين والكوريين الجنوبيين بحثوا "خيارات للرد العسكري".

وتستعد وزارة الدفاع الأميركية منذ زمن طويل لاحتمال نشوب نزاع مع كوريا الشمالية، غير أن اللهجة الحازمة المستخدمة هذه المرة تشير إلى تطور في الموقف عن ردود الفعل العلنية السابقة على تجارب بيونغ يانغ الصاروخية.

وكانت الولايات المتحدة تكتفي في السابق بانتقاد عمليات إطلاق الصواريخ بدون التحدث عن خيارات رد عسكري.

عمل "متهوروخطير"

وحذر الرئيس الأميركي الجمعة من أن إطلاق الصواريخ الكورية الشمالية عمل "متهور وخطير" سوف "يزيد عزلة" كوريا الشمالية.

وأعلن ترامب في بيان بعد ساعات من العملية "إن هذه الأسلحة وهذه الاختبارات، بتهديدها للعالم، تزيد عزلة كوريا الشمالية وتضعف اقتصادها وتحرم شعبها".

ولم تأت استراتيجية الولايات المتحدة حيال كوريا الشمالية، سواء في عهد الرئيس السابق باراك أوباما أو الرئيس الحالي، بالنتيجة المطلوبة. ورغم تشديد العقوبات الدولية وضغوط الصين، الحليف الأساسي لبيونغ يانغ، واصل نظام كيم جونغ أون تطوير برنامجيه النووي والبالستي.

وجاءت عملية بيونغ يانغ الأخيرة بعد تجربة أولى ناجحة جرت في 4 تموز/ يوليو، يوم العيد الوطني الأميركي، مع إطلاق أول صاروخ بالستي عابر للقارات قادر على بلوغ شمال غرب الولايات المتحدة وخصوصا ألاسكا.

ويرى خبراء ان الصاروخ الذي اطلق الجمعة هو اكثر قوة، ومن شأنه بالنظر الى حمولته ان يطاول الساحل الشرقي الاميركي بما فيه مدينة نيويورك.

جون كيلي أمينا عاما جديدا للبيت الأبيض

ترامب سيوقع النص الذي يشدد العقوبات على روسيا

اعلن البيت الابيض ان الرئيس الاميركي دونالد ترامب سيوقع مشروع القانون الذي يعزز العقوبات على روسيا، في حين انه يحاول منذ انتخابه تحسين العلاقات مع موسكو.

وقال ترامب على تويتر "يسرني ابلاغكم بأنني سميت للتو الجنرال الوزير جون إف كيلي امينا عاما للبيت الابيض".

وقالت المتحدثة باسم البيت الابيض ان ترامب "يوافق على مشروع القانون وينوي توقيعه" وذلك بعد اطلاعه على الصيغة النهائية للنص. ويكون ترامب بالتالي قد امتنع عن حقه في استخدام الفيتو ضد مشروع القانون الذي اقره الكونغرس.

وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قد اكد الجمعة لنظيره الاميركي ريكس تيلرسون، ان روسيا "تبقى مستعدة" للتعاون مع واشنطن شريطة "الاحترام المتبادل"، وذلك بعد عقوبات متبادلة بين البلدين مؤخرا.

وقالت الخارجية الروسية في بيان ان لافروف اكد في اتصال هاتفي مع تيلرسون ان روسيا "تبقى مستعدة لتطبيع العلاقات الثنائية مع الولايات المتحدة وللتعاون حول القضايا المهمة دوليا" موضحا ان ذلك لن يكون "ممكنا الا على قاعدة المساواة والاحترام المتبادل".

أقال الرئيس الأميركي دونالد ترامب كبير موظفي البيت الأبيض راينس بريبوس وعيّن مكانه وزير الأمن الداخلي والجنرال السابق جون كيلي لتتحول النزاعات في أروقة البيت الأبيض إلى حرب علنية.

وبعد ساعات فقط على فشله المهين في تعديل نظام الرعاية الصحية في تصويت سلط الأضواء على مدى هشاشة سيطرته على حزبه في الكونغرس، أعلن ترامب الجمعة ثاني تغيير في الدائرة المقربة منه في غضون أقل من أسبوع.

ومنذ دخول ترامب البيت الأبيض قبل ستة أشهر، استقال أو أُقيل مستشاره للأمن القومي، ونائب مستشاره للأمن القومي، ومدير مكتب التحقيقات الفدرالي، والمتحدث باسم البيت الأبيض، ومدير الإعلام فيه، ووزير العدل بالوكالة، ونائب كبير موظفي البيت الأبيض، وأخيرا الجمعة رئيس فريق العاملين في البيت الأبيض. وكان بريبوس في عين العاصفة لعدة أشهر حيث تابع مغادرة زميل مقرب في البيت الأبيض تلو الآخر، وهو ما بلغ ذروته مع استقالة الناطق باسم الرئاسة شون سبايسر منذ أسبوع.

وبدا خروجه من البيت الأبيض أمرا لا مفر منه بعدما ترك ترامب مدير الإعلام الجديد انطوني سكاراموتشي يهاجمه علنا حيث وصفه بالمصاب بـ"جنون الارتياب وانفصام الشخصية"، في آخر هجوم لفظي بذيء له على كبار مساعدي ترامب. وأعلن ترامب عن التغيير عبر موقع "تويتر" فور وصوله إلى واشنطن من رحلة رافقه خلالها كلا من بريبوس وسكاراموتشي.

وكتب ترامب "يسرني ابلاغكم بأنني سميت للتو الجنرال الوزير جون إف كيلي امينا عاما للبيت الابيض".

وأضاف "انه أميركي عظيم (...) وقائد عظيم. جون قام ايضا بعمل رائع في (مجال) الأمن القومي. لقد كان نجما فعليا داخل إدارتي".

وبينما بدأت تغريدة الرئيس تأخذ صداها في واشنطن، خرج بريبوس من طائرة "اير فورس وان" الرئاسية تحت المطر وركب سيارة سوداء برفقة المستشارين البارزين للبيت الأبيض ستيفن ميلر ودان سكافينو.

وبعد لحظات، خرج ميلر وسكافينو من السيارة وركبا سيارة أخرى فيما غادرت تلك التي تحمل بريبوس الموكب الرئاسي.

وأوضحت الناطقة باسم البيت الأبيض ساره هوكابي ساندرز أن المناقشات بشأن مغادرة بريبوس تجري منذ عدة أسابيع.

أما بريبوس، فقال إنه قدم استقالته الخميس مؤكدا على أنه ناقش هذه المسألة مع ترامب "كل الوقت".

من جهته، سيعيّن كيلي في منصبه الجديد يوم الاثنين. وتعد وزارة الأمن الداخلي التي يتولاها مسؤولة عن فرض الأمن على الحدود وقد تبنت نهجا صارما في التعاطي مع المهاجرين داخل الولايات المتحدة.

ويعد اختيار كيلي بمثابة مؤشر على أن التركيز سيزداد على المسائل المتعلقة بالقانون والنظام وهو ما سيزيد الضغط على العلاقات بين ترامب والمؤسسة الجمهورية.

الرئيس الاميركي دونالد ترامب

كوريا الجنوبية تعتزم تسريع نشر الدرع الصاروخية الأميركية

أعلنت كوريا الجنوبية السبت أنها تعتزم تسريع نشر الدرع الصاروخية الأميركية رغم معارضة بكين الشديدة، وذلك بعد إطلاق بيونغ يانغ صاروخا بالستيا جديدا عابرا للقارات.

وأعلن وزير الدفاع الكوري الجنوبي سونغ يونغ مو للصحافيين أن الجيش الأميركي سينشر أيضا في شبه الجزيرة الكورية ومحيطها "تجهيزات استراتيجية" لم يورد بشأنها أي توضيحات.

وكانت سيول جمدت في مطلع حزيران/ يونيو نشر منظومة "ثاد"، الدرع الاميركية المتطورة المضادة للصواريخ، بعد قيام الصين بحملة شديدة ضد هذه الدرع مشددة على ضرورة إعادة تقييم تأثيرها على البيئة.

ورأى المحللون في قرر التجميد محاولة من الرئيس الجديد مون جاي إين (وسط يسار) للتمايز عن الرئيسة السابقة بارك غيون هي (محافظة) التي أعطت الضوء الأخضر لنشر منظومة "ثاد" في صيف 2016.

وقال وزير الدفاع "سنباشر قريبا مشاورات حول احتمال نشر" عناصر الدرع التي ما زال يتعين نصبها.

وتضم الدرع ست قاذفات نصبت منها اثنتان على مسافة حوالى 300 كلم إلى جنوب سيول.

إفراج مشروط عن سبعة صحافيين في «جمهوريت» التركية

افرج موقتا فجر السبت عن سبعة صحافيين يعملون في صحيفة "جمهوريت" التركية المعارضة بعد ان سجنوا لثمانية اشهر واعربوا لدى خروجهم عن املهم بقرب اطلاق اربعة من زملائهم.

وكانت محكمة في اسطنبول امرت بالافراج الموقت عن سبعة اشخاص في اجراء لم يشمل ابرز الصحافيين الموقوفين في هذه القضية التي تعتبر محورية بالنسبة لحرية الصحافة في البلاد.

وكانت وُجهت الى عاملين في الصحيفة، التي تعتبر احدى وسائل الاعلام القليلة المعارضة في تركيا، اتهامات بمساعدة "منظمات ارهابية مسلحة".

والصحافيون الذين افرجت عنهم المحكمة حصلوا على اطلاق سراح مشروط، اي ان التهم لم تسقط عنهم وسيكون عليهم المثول امام السلطات بشكل دوري.

واطلق الموقوفون السبعة ومن بينهم رسام الكاريكاتور موسى كارت من سجن سيلفيري في ضواحي اسطنبول مع ساعات الصباح الاولى، عقب صدور قرار المحكمة.

وقال كارت عقب اطلاق سراحه "لقد تم ابعادنا عن احبائنا، واقاربنا، وعملنا".

تركيا توقف بريطانيا يشتبه في صلته «بميليشيا كردية»

اوقفت السلطات التركية بريطانيا يشتبه بعلاقته "بميليشيا كردية" تصنفها أنقرة تنظيما إرهابيا، بعد أن اعتقلته في مداهمة في منتجع سياحي، حسب ما ذكر الإعلام المحلي.

واعتقل الرجل، ويدعى جوزيف ايـة. آر، في مدينة ديديم في محافظة أيدين وسجن بقرار من محكمة قبيل مثوله امام محكمة، حسب ما قالت وكالة الأناضول الحكومية مساء الجمعة.

واعتقلت بلغارية مع المواطن البريطاني، لكنها أفرج عنها لاحقا مع وضعها تحت مراقبة القضاء، فيما اعتقلت والدتها وتم إخلاء سبيلها بدون توجيه تهم لها.

وأفادت وكالة الأناضول أن البريطاني جوزيف أوقف بعدما نشر صورا له على مواقع التواصل الاجتماعي تظهره في ملابس مموهة يشارك ضمن عمليات وحدات حماية الشعب الكردية في سوريا.

وتعتبر تركيا هذه القوات الكردية تنظيما ارهابيا وبمثابة الفرع السوري لحزب العمال الكردستاني، الذي يشن تمردا في تركيا منذ العام 1984. إلا أن الولايات المتحدة تعتبر وحدات حماية الشعب الكردية القوات المقاتلة الرئيسية على الأرض في سوريا ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

وتسلح واشنطن هذه القوات علنا، وهي تنفذ على نطاق واسع عمليات تدعمها الولايات المتحدة لإخراج التنظيم الجهادي من معقله في الرقة.

وقالت محطة "بي بي سي" ان المواطن البريطاني عسكري سابق يدعى جو روبنسون وعمره 24 عاما، مفيدة أنه من مدينة ليدز في شمال بريطانيا وأن خطيبته البلغارية تدعى ميرا روجكان.

الجدل حول اللاجئين في ألمانيا يعود إلى الواجهة بعد اعتداء هامبورغ

عاد الجدل حول استقبال اللاجئين في المانيا الى الواجهة بعد هجوم بالسكين في شارع تجاري من مدينة هامبورغ الجمعة ارتكبه طالب لجوء رُفض طلبه، ووصفته السلطات المحلية بانه اعتداء.

وأسفر الهجوم عن سقوط قتيل هو رجل بعمر الخمسين تعرض للطعن داخل سوبرماركت، وستة جرحى هم خمسة رجال وامرأة، اصابات بعضهم خطيرة، بحسب حصيلة لصحيفة "بيلد" الاوسع انتشارا في المانيا، والتي عنونت عددها ليوم السبت "اعتداء السوبرماركت".

وتعقد الشرطة ووزارة الداخلية في مقاطعة هامبورغ مؤتمرا صحافيا عند الساعة 12،00 (10.00 ت غ) لعرض آخر ما توصل اليه التحقيق ودوافع منفذ الاعتداء، الا ان الاضرار السياسية الجانبية بدأت تظهر.

غضب

وكشف رئيس بلدية هامبورغ اولاف شولتس ان منفذ "الاعتداء المشين" طالب لجوء رفض طلبه، وتعذر ترحيله لعدم توافر وثائق قانونية لديه.

وقال رئيس البلدية "ما يزيد من غضبي هو ان منفذ الاعتداء شخص كان يسعى على ما يبدو للحصول على اللجوء في المانيا وقد وجه حقده علينا".

وابدى شولتس اسفه لان "الامر يتعلق بأجنبي في طور الترحيل لم يتسن طرده لانه لم يكن يحمل اوراقا ثبوتية".

سياسيا، يعتبر هذا الامر شديد الحساسية بالنسبة للسلطات الالمانية.

فاذا تأكد ان الهجوم بالسكين هو فعلا اعتداء ذو دوافع اسلامية، عندها سيتم الربط بينه وبين اعتداء سابق من هذا النوع، هو الهجوم دهسا بشاحنة الذي استهدف حشدا في سوق للميلاد في برلين في كانون الاول/ديسمبر.

ونفذ اعتداء برلين التونسي انيس العامري الذي كان هو أيضا طالب لجوء رفض طلبه، ولم يتم ترحيله من المانيا لعدم حمله اوراقا ثبوتية. وعلى مدى اشهر نفت تونس ان يكون العامري من رعاياها.

وشددت المانيا مذاك اجراءاتها بتسهيل عمليات طرد اللاجئين ممن تعتبر الشرطة انهم يشكلون خطرا، وبزيادة الرقابة عليهم.

وطالب رئيس بلدية هامبورغ بمزيد من التشدد في التدابير وقال "ان هذا يثبت كم ان الحاجة ملحّة لازالة هذا النوع من العوائق العملية والقضائية التي تعترض اجراءات الترحيل".

وقد يسهم هذا الهجوم الجديد في عودة الجدل حول اللاجئين الى الواجهة بعد ان ظنت المستشارة الالمانية انغيلا ميركل، التي قررت فتح الحدود أمام موجة اللاجئين في 2015، انها طوت صفحته عشية انتخابات تشريعية مقررة في 24 ايلول/سبتمبر.

وتشير استطلاعات الرأي إلى تقدم كبير لميركل في الاشهر الاخيرة، بموازاة تراجع مسألة اللاجئين من الاهتمامات اليومية للرأي العام، بعد وصول اكثر من مليون طالب لجوء في 2015 و2016.

وأشار آخر استطلاع للراي نشره معهد فورسا غلى حصول حزبها المحافظ على 40% من نوايا الاصوات مقابل 22% لخصمه الحزب الاشتراكي الديموقراطي الذي قد يجد نفسه في صفوف المعارضة بعد الانتخابات في حين انه شريك اقلي في الائتلاف الحاكم.

مادورو مصمم على إجراء انتخابات الجمعية التأسيسية رغم الاحتجاجات والإدانات

لا يزال الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو مصمما على المضي قدما لاجراء انتخابات مثيرة للجدل الأحد، رغم المعارضة السياسية المتنامية بالبلاد، والإدانات الدولية، والتظاهرات الدامية في الشارع.

وواجهت القوات الحكومية مجموعات صغيرة من المحتجين تحدت حظرا مفروضا على التظاهرات ضد الاقتراع الذي دعا له الأحد لانتخاب جمعية تأسيسية مهمتها اعادة صياغة الدستور.

ووضع المتظاهرون متاريس في عدد قليل من الطرق في العاصمة كراكاس وفي بلدة سان كريستوبال الحدودية مع كولومبيا وكذلك في مدينة ماراكايبو وغويانا، لكن حجم المشاركة كان أقل بكثير من التظاهرات الكبيرة التي حصلت في وقت سابق هذا الأسبوع قبل سريان الحظر.

وقال النائب في البرلمان الذي تسيطر عليه المعارضة فريدي غيفارا في كراكاس "من الطبيعي أن يكون هناك خوف، لكن الناس لا يزالون ينزلون للشارع رغم كل ذلك".

وحذر الرئيس مادورو الخميس من أن أي شخص يشارك في التظاهرات ضد "الجمعية التأسيسية" معرض للسجن لمدة تصل لعشر سنوات.

ويبدو أن التحذير قد احتوى التظاهرات الكبيرة المناهضة للحكومة، والتي خلفت 113 قتيلا، ثمانية منهم خلال إضراب عام استمر يومين وانتهى الخميس الفائت.

وأخر ضحايا الاضطرابات فتى عمره 18 عاما قتل الجمعة في بلدة سان كريستوبال.

وأفاد منظمو التظاهرات أن ناشط عمره 23 عاما مشهور بالعزف على الكمان خلال التظاهرات المناهضة للحكومة أوقف في كراكاس. فيما تم توقيف محافظ معارض يدعى الفريدو راموس لعدم قيامه برفع متاريس بموجب قرار محكمة.

ولا يزال مشروع مادورو لانتخاب الجمعية التأسيسية يلقى استنكارا دوليا شرسا.

وأجرى نائب الرئيس الأميركي مايك بينس اتصالا بالمعارض الفنزويلي البارز، ليوبولدو لوبيز، الذي وضع تحت الإقامة الجبرية في وقت سابق هذا الشهر بعد نحو ثلاث سنوات ونصف في سجن عسكري.